جامعة البصرة /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة / النحو والتطبيق
مدرس المادة / د. جاسم صادق غالب
العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

إعراب الفعل المضارع

المحاضرة الثالثة

مواضع إظهار أنْ وجوبا ، وجوازاً
ومواضع إضمار أنْ وجوبا

أ- بعد لام الْجُحُودِ ، و أَوْ

وَبَيْنَ لا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ
لا فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهَرَاً أَوْ مُضْمَرَا ... وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمَاً أَضْمِرَا
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِى ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ الاَّ أَنْ خَفِى

سؤال :اذكر مواضع إظهار أنْ وجوبا ، وجوازا .

الجواب :يجب إظهار أَنْ : إذا وقعت بين لام الجر ، ولا النافية ، نحو : جئتك لِئَلاَ تغضبَ (أي لأَنْ لا تغضبَ) ومنه قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ . وهذا معنى قوله : " وبين لا ولام جر ...إلى قوله: ناصبة" .

وكذلك يجب إظهارها: إذا وقعت بين لام الجر ، ولا الزائدة ،كما في قوله تعالى : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (أي : ليعلمَ أهلُ الكتابِ) .

ويجوز إظهارها وإضمارها : إذا وقعت بعد لام الجر (لام التعليل) ولم تقترن بـ (لا) النافية ، أو الزائدة ، ولم تُسْبَق بـ (كان) المنفيّة . وهذا معنى قوله: " وإن عدم ... إلى قوله : مضمراً ".

فمثال الإظهار جوازاً ، قوله تعالى : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ .

ومثال إضمارها جوازاً ، قوله تعالى : ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

سؤال : اذكر مواضع إضمار أنْ وجوباً .

الجواب : يجب إضمار أَنْ في المواضع الآتية :

١- إذا وقعت بعد لام الجحود ، وهي المسبوقة بـ (ما كان ، أولم يكن) النَّاقصتين ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ .وهذا معنى قوله : " وبعد نفيٍ كان حتما أضمرا "

٢- إذا وقعت بعد (أو) التي بمعنى حتَّى ، أو بمعنى إلاَّ . فمثال (أو) بمعنى حتى : لأطيعنَّ الله أو يغفرَ لي (أي: كي يغفر لي) وكي مِن معاني حتى ، ونحو: لأَذْكُرَنَّ الله أو تطلعَ الشمسُ (أي: إلى أَنْ تطلع الشمسُ) وإلى مِنْ معاني حتى . ومنه قول الشاعر :

لأَستَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ

(أي : لأستسهلنَّ الصعب حتى أدركَ المنى) بمعنى : إلى أَنْ أُدركَ المنى .

يظهر من الأمثلة أنّ (أو) تكون بمعنى (حتَّى) إذا كان الفعل الذي قبلها يَنْقَضِي شيئًا فشيئًا ، ومعنى ذلك : أنّ استسهال الصعب لاَيتِمُّ دُفعة واحدة ، وإنما يَستغرق وقتا ويستمر حتى يُدرك المنى ، فإذا تحقَّق المنى انتهى استسهال الصعب .

ومثال (أو) بمعنى إلاَّ : لأكِسرَنَّ القلمَ أو يكتبَ (أي : إلاّ أن يكتبَ فلا أكِسرُه)
ومنه قول الشاعر :

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَـوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أو تَسْتَقِيمَا

أي : إلاَّ أَنْ تستقيم فلا أَكْسِرُ كعوبها .

٣- إذا وقعت بعد (حتى) أو بعد (الفاء) السَّبَبِيَّة ، أو بعد (واو) المَعِيَّة . وسيأتي بيانها فيما يأتي من الأبيات .

إضمار أنْ وجوبا بـ- بعد حَتَّى

وبيان شروط نصب ، ورفع الفعل بعدها

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَـ جِدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً بِهِ ارْفَعَنْ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

سؤال : ما نوع حَتَّى ؟ وبم يُنْصَبُ الفعل بعدها ؟

الجواب : حتى : حرف جر . والفعل الواقع بعدها يكون منصوباً بـ (أَنْ) مضمرة وجوبا ، نحو : سرتُ حتى أدخلَ البلدَ . فأدخلَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً ، والمصدر المؤول (أن أدخلَ) في محل جر بحرف الجر حَتَّى .

سؤال : ما شرط نصب الفعل الواقع بعد حتى ؟ وما شرط رفعه ؟

الجواب : شرط النصب : أن يكون الفعل بعدها للمستقبل ، نحو : سرت حتى أدخلَ البلد ، إذا قلتَ ذلك قبل أن تدخل البلدَ ، فيكون الدخول مستقبلا.

ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ فرجوع موسى مستقبل بالنسبة لقولهم .

وشرط الرفع : أن يكون الفعل للحال ، أو يكون مؤوّلاً بالحال (أي : حكاية عمَّا مَضى) .

فمثال الحال : سرت حتى أدخلُ البلدَ ، إذا قلت ذلك حَالَ دخولك البلد .

ومثال المؤوّل بالحال : سرت حتى أدخلُ البلدَ ، إذا قلت ذلك بعد دخولك البلد ،وقصدت بقولك هذا حِكَاية دخولك ، فكأنك تحكي وتقول : كنتُ سِرْتُ حتى أدخلُها .

يتضح من هذا المثال : سرت حتى أدخل البلد ، أنّ النصب ، والرفع في الفعل الواقع بعد (حتى) يكون بحسب الزَّمَان ، فإن كان الفعل للمستقبل **نصبتَه** ، وإن كان للحال حقيقةً ، أو مؤوَّلاً بالحال **رفعتَه** .

إضمار أنْ وجوبا ج- بعد الفاء السَّبَبِيَّة

وبيان شروطها

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فى الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ ما إِلَى التَّمَنِّى يَنْتَسِبْ

سؤال : عرِّف الفاء السَّبَبِيَّة ؟

الجواب : **الفاء السَّبَبِيَّة** ، هي : التي يكون ما قبلها سبباً في ما بعدها.

سؤال : ما الذي يُشترط في الفاء السَّببيَّة ؟ مثِّل لما تقول .

الجواب : يشترط أن تُسبق بنفي مَحْضٍ ، أو طَلَبٍ مَحْضٍ .

فمثال **النفي المحض** ، قوله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ﴾ فيموتوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السَّببيّة المسبوقة بحرف النّفي لا .

ونحو قولك : ما تأتينا فتحدثَنا .

أمَّا الطلب فيشمل : الأمر ، والنّهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعَرْض ، والتَّحْضِيض ، والتَّمَنِّي ، والتَّرَجِّي .

فمثال الأمر : ائتني فأكرمَك . ومنه قول الشاعر :

يا ناقُ سيري عَنَقاً فَسيحا إلى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحا

والنهي ، نحو : لا تضربْ زيداً فيضربَك ، ونحو : لا تهملْ فترسبَ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ ﴾ .

والدعاء ، نحو : ربي انْصُرْني فلا أُخْذَلَ . ومنه قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ ... ﴾ . ومنه قول الشاعر :

ربِّ وَفِّقْنى فَلاَ أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ في خَيْرِ سَنَنْ

والاستفهام ، نحو : هل تُكرِمَ زيداً فيكرمَك . ومنه قوله تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾ .

والعَرْض ، نحو : أَلاَ تَنْزِلُ عندنا فتُصِيبَ خيراً . ومنه قول الشاعر :

يـا ابْنَ الكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فتُبْصِرَ ما قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

والتحضيض ، نحو: لولا تأتينا فتحدَّثَنا . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ .

والتَّمني ، نحو : ليت لي مالاً فأَصَّدَّقَ على الفقراء . ومنه قوله تعالى :

﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

سؤال : ما حكم الفعل الواقع بعد الفاء السَّببيَّة إذا كان الطلب للتَّرجِّي ؟

الجواب : إذا وقع الفعل بعد الفاء السَّببيّة ، وكان الطلب للرجَّاء (لعلّ) فحكمه النصب ، فيُعامل في ذلك معاملة التَّمَنِّى (ليت) .
وقد أجاز ذلك الكوفيون ، وتابعهم الناظم .

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ۝ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ وذلك في قراءة حفص .

سؤال : ما المراد بالنفي المحض ؛ والطلب المحض ؟

الجواب : النفي المحض ، هو : النفي الخالص الذي ليس فيه معنى الإثبات.

والطلب المحض ، هو : الطلب بالفعل ، لا باسم الفعل ، ولا بالخبر ، ولا بالمصدر .
فإذا كان النفيُّ غير محض وجب رفع الفعل بعد الفاء ، نحو : ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا ، فالمعنى هنا الإثبات لا النّفي ؛ وذلك لأن النّفي انتقض بـ (إلا) .

ومن أمثلة النفي غير المحض : ما تزال تأتينا فتحدثُنا ؛ لأن الفعل (زال) يُفيد النّفي ودخلت عليه (ما) النافية ، ونَفْي النَّفي إثبات .

وإذا كان الطلب بغير الفعل وجب رفع ما بعد الفاء ، نحو : صَهٍ فينامُ الناسُ ؛ لأن الطلب هنا باسم الفعل (صَهٍ) لا بالفعل .

ومنه : حَسْبُك الحديثُ فينامُ الناسُ ؛ لأن الطلب هنا بلفظ الخبر (الحديث) لا بالفعل .

ومنه : ضرباً ابنك فيتأدَّبُ ؛ لأن الطلب هنا بالمصدر (ضربا) لا بالفعل.

والحمد لله رب العالمين